mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 31 من 77 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 721-031 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث عشر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل مع قوله تعالى ويستفتونك في النساء الى قوله تعالى وكان الله واسعا حكيما لاننا كنا في الحلقة السابقة قد وقفنا عند هذه الايات في هذا البرنامج - 00:00:25

فنقول وبالله التوفيق قال الله جل وعلا ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان - 00:00:54

وان تقوموا وان تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلحا - 00:01:15

والصلح خير واحضرت الانفس الشح وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تحسنوا وتتقوا - 00:01:35

فان الله كان غفورا رحيما وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما في هذه الايات الكريمة مع ما سبقها في مطلع السورة لقوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة - 00:01:57

قوله سبحانه وتعالى واتوا اليتامى اموالهم بين هذه الايات وتلك ارتباط وثيق لان هذه الايات وما سبقها في اول السورة فيها ان الله سبحانه وتعالى امر بانصاف الضعفاء واعطائهم حقوقهم - 00:02:25

وعدم ظلمهم بحكم انهم لا يدافعون عن انفسهم والله سبحانه وتعالى اوصى بهم وحذر من ظلمهم ببخس حقوقهم او اكل اموالهم وهذا من محاسن هذا الدين العظيم انه انصف المظلومين ونصر - 00:03:03

المستضعفين بهذه الايات يقول جل وعلا ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء والاستفتاء يعني سبب نزول هذه الايات ان جماعة من الصحابة - 00:03:39

لما قرأوا اول ما نزل في هذه السورة في شأن النساء والايتام والصغار جعلوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ما يجب عليهم من حقوق هؤلاء لانهم رضي الله عنهم - 00:04:09

يريدون ابراء ذممهم كما قال تعالى في سورة البقرة ويسألونك عن اليتامى والاصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز - 00:04:34

حكيم كانوا في الجاهلية يظلمون هؤلاء الاصناف يظلمون النساء من زوجات او غير زوجات فلا يورثونهن من اقاربهن ولا ينصفونهن في حقوقهن اذا كن زوجات لهم وكانوا يظلمون الايتام فياكلون اموالهم - 00:05:03

وكانوا لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار ويقولون انما الميراث لمن ركب الخيل وحمل السلاح وحمى الذمار ودافع عن القبيلة هكذا حكم الجاهلية الله سبحانه وتعالى رفع الظلم عن هؤلاء - 00:05:41

فكفل للزوجات حقوقهن وكفل للايتام من البنات والبنين حقوقهم وورث النساء وورث الصبيان والرث الذكور والاناث للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل او كثر نصيبا مفروضا - 00:06:10

وهذا من عدل الاسلام فرفع الظلم عن النساء وعن المستضعفين من الايتام والصغار وحمى حقوقهم وفي هذا رد على من يتهمون الاسلام الان لانه ظلم المرأة وانه هضمها حقوقها لانه لم يساوها بالرجل - 00:06:47

فيما لا تستوي فيه المرأة والرجل من شؤون الحياة فهم في الحقيقة هم الذين ظلموها حيث اعطوها ما ليس لها ووضعوها في مكان لا يليق بها من امور الرجال والاسلام هو الذي انصفها - 00:07:17

قام بحفظ حقها لو كانوا يعلمون فقوله تعالى ويستفتونك في النساء الاستفتاء طلب الفتوى والفتوى هي بيان الحكم الشرعي بدليله خلاف القضاء فانه بيان الحكم الشرعي مع الالزام به واما الفتوى فانها بيان للحكم الشرعي - 00:07:44

من غير الزام فمعنى قوله يستفتونك يطلبون من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبين لهم الحكم الشرعي في النساء فيما اشكل عليهم من شأنهن يستفتونك قل الله يفتيكم يفتيكم بالنساء - 00:08:25

وهذا فيه شرف الفتوى حيث ان الله تولاها بنفسه وفيه خطرها فيه خطر الفتوى مما سنبينه ان شاء الله في الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:54